وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الرابعة والأربعين

للدكتور عدنان الخطيب
(الأمين العام المساعد لاتحاد المجامع)

(ينصّ قانون مجمع اللغة العربية بالقاهرة على انه يتالف من اعضاء مصريين واعضاء يمثلون البلاد العربية الاخرى ؛ وهم يلتقون مرة واحدة على الاقل في كل سنة ، في مؤتمر تُعرَض فيه الاعمال العلمية التي نظر فيها مجلس الاعضاء المصريين ، وكلمةُ المؤتمر فيها هي الفصل .

وزميلنا الدكتور عدنان الخطيب يتابع نشر موجز عن اعمال المؤتمرات التي يحضرها؛ وقد خص مجلتنا بوقائع المؤتمر الاخير).

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الرابعة والاربعين ، في المدة الواقعة من تاريخ الرابع من شهر ربيع الآخر الموافق ١٣ من آذار (مارس) حتى تاريخ الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ من آذار (مارس) سنة ١٩٧٨م ، وعقد خلالها تسع جلسات علمية بالاضافة الى جلستي الافتتاح والختام .

(*) يخطّىء بعض علماء العربية كلمة « وقائع » على اساس ان مفردها « وقيعة » فلا تؤدي معنى « الاخبار والحوادث تقع فتسجل » الذي تساق فيه ؛ وقد عرض مؤتمر مجمع اللغة العربية لهذا الامر في دورته الحادية والاربعين ، وانتهى الى اقرار تصحيح لفظة « وقائع » على ان مفردها « وقعة » حملا على نظائره من مثل : رُخْصَة و حَلْبَة و كَنَّة .

لقد كانت ابحاث المؤتمر وقراراته على جانب كبير من الاهمية ؛ وفيما يلي عرض موجز لتلك الابحاث **مع تسجيل كامل للتوصيات والقرارات** التي اتخذها المؤتمر في جلسته الختامية :

اولا ـ جلسة الافتتاح :

عقدت جلسة الافتتاح في قاعة الاحتفالات الكبرى بمبنى جامعة الدول العربية ، صباح يوم الاثنين الثالث عشر من آذار سنة ١٩٧٨ ، واستمع المؤتمرون والمدعوّون من رجال الفكر والادب الى كل من :

١ ـ الاستاذ عبد المنعم الصاوي، وزير الثقافة والاعلام ؛ وقد رحّب بكلمته بالمؤتمرين، مشيرا الى الروابط المتينة بين اللغة وحياة البشر ، ثم بين ما تميّزت به اللغة العربية على سائر اللغات ؛ واشاد بالدور العظيم الذي يقوم به مجمع اللغة العربية **للحفاظ على سلامتها متطورة تلاحق العصر، وتستوعب كلّ جديد او طريف او مستحدَث .**

٢ ـ الدكتور ابرهيم مدكور، رئيس المجمع ، الذي أوضح في كلمته **أن** ابحاث المؤتمر ستدور حول « العامية والفصحى » في عدد من الاقطار ، مشيرا الى دعوات خبيثة ظهرت من اوائل هذا القرن تزعم بأن العامية تصلح أن تكون لغة قومية ، ونفى عن **لطفي السيد**، الرئيس الاسبق للمجمع، أن يكون من مؤيدي تلك الدعوات ، مؤكدا أن كل ما كان يدعو اليه هو **الاخذ بفصحى جديدة سهلة ميسرة**، تمقت الحوشي والغريب من الالفاظ ، وتأنس بالكلمات والتعبيرات السائغة ؛ وهذا امتداد لما بدأ به رفاعة الطهطاوي وعزّزه الاستاذ الامام . ثم قال : ان لطفي السيد يُعَدّ بحقّ من **مؤسسي الفصحى الحديثة ، بقلمه واسلوبه** في الجريدة وغيرها، وبتلاميذه امثال طه حسين، ومصطفى عبد الرازق، وعلي عبد الرازق، واحمد حسن الزيات . وبعد أن بيّن الدكتور مدكور انحسار الدعوات الى العامية في العقد الثالث من القرن ، اعلن أسفه لاسترداد

هذه الدعوات في **اوائل العقد السادس** شيئا مما فقدته، تعينها في ذلك بعض وسائل الاعلام، **وتشجّعها لفة بعض القادة والرؤساء** . ثم اهاب بالمؤتمر ان يواصل الجهود التي يبذلها في المساعدة على سيادة الفصحى .

٣ ـ الدكتور محمد مهدي علّام، امين المجمع ؛ وقد عرض في كلمته لأعمال المؤتمر السابق والتوصيات التي اتخذها ، ثم **عرض اعمال مجلس المجمع خلال السنة الماضية** وانجازاته التي ستناقش في هذا المؤتمر . ثم اشار الى الاعضاء الذين افتقدهم المجمع ، مرحّبًا بالزملاء الذين انضمّوا اليه ، معدّدا الاعمال التي انتهت طباعتها، أو التي هي قيد الطبع .

٤ ـ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة، عضو المجمع من تونس، ممثّلاً اعضاء المؤتمر الوافدين من سائر الأقطار العربية ؛ وقد شكر في كلمته رعاية مصر لهذا المؤتمر، مشيدا بميزات لغة الضاد ودقّتها ومرونتها وعظيم استيعابها ، في العصور الاسلامية الاولى ، لحضارة فارس ومدنية اليونان وحكمة الهند . وانهى كلمته بذكر جهود مجمع اللغة العربية في رفد العربية بكل مستحدث لتواصل مواكبتها لهذا العصر، الذي **لا يمرّ فيه يوم من غير أن تَجِدَّ معه مئات المصطلحات والالفاظ في عديد الميادين** . وخُتِمَت الجلسة على أن تُعْقَد جلسات المؤتمر العلمية في مبنى المجمع نفسه .

ثانيا ـ المصطلحات العلمية :

درس المؤتمر وناقش ، خلال جلساته اليومية ، المصطلحات العلمية والفنّيّة التي رفعتها اليه اللجان المختصة عن طريق مجلس المجمع في القاهرة ؛ وقد اقر المؤتمرون، بالاجماع حينا وبالاكثرية احيانا ، اكثرها ، كما جرى تعديل بعض منها او اعادته الى اللجان المختصة لاستيفاء دراسته .

وبلـغ عـدد المصطلحات التي نظر فيهـا المؤتمرون (١١٤٥) موزّعة بين العلـوم والفنون التاليـة :

ا	٢١٤	مصطلحًا في الفيزياء (الفيزيقـا)
ب	١٠٩	مصطلحات في الكيميـاء والصيدلة .
ج	٧٨	مصطلحًا في جيولوجية النفـط .
د	١٦٠	مصطلحًا في الجيولوجيـة .
هـ	١٠٠	مصطلح في علـم التربية وعلـم النفس .
و	٢٢٩	مصطلحًا في القانون المـدني .
ز	١٩٧	مصطلحًا في علـم المياهيات (الهيدرولوجيا) .
ح	٥٨	مصطلحًا في الفـاظ الحضارة الحديثة .

ثالثا ــ البحـوث والدراسـات :

استمـع المؤتمرون الـى بحوث ودراسات القاهـا الاعضاء ، فناقشوهم فيما ارتأوه،او علّقوا على ما جاؤا بـه ، مقرّين نشرها ونشر البحوث الأخرى التي قدّمهـا اعضاء لم يستطيعوا الاشتراك في المؤتمـر والقاءها ، محيلين بعضها على اللجـان المختصة لابداء الرأي فيهـا .

كانت البحوث والدراسات التي استمع المؤتمرون في هـذه الدورة اليها هي التالية،مع اهـم ما دار حولها مـن مناقشات :

١ ــ « **من قصة العامية في الشـام** » بحث القاه الاستاذ سعيد الافغاني، عضو المجمع المراسل مـن سورية ، تحدّث فيه عـن حال العربية في بـلاد الشام في العقدين الاولين من القـرن العشرين ، وافاض في ذكـر **ما صنعه الروّاد الشاميّون في أوائـل النهضة العربيـة الحديثة** احياء للفصحى لغـةَ تخاطب،ودفعًا لطـلاب المدارس الـى الالتزام بهـا،بالترغيب تارة وبالترهيب اخـرى .

وجرى بعض التعليقات على الفاظ وردت في البحث، مثل فعل (يعكس) الذي انتقل بالمعنى الذي استعمل فيه من لغة العلوم الى لغة الادب ، ومثل لفظة (عملاء) **التي ادخلتها السياسة في الفاظ التنبيذ والاحتقار** .

٢ ـ **« تقريب العامية من الفصحى »** بحث القاه الدكتور حسين علي محفوظ، عضو المجمع المراسل من العراق ، تحدّث فيه عمّا تزخر به لغة العامة في العراق من كلمات يمكن ردّها الى الفصيح، واغناء الفصحى بها ؛ مشيرا الى اتجاه عدد من العراقيين نحو تدوين العامية العراقية للافادة منها . واعقب الحديث نقاش حارّ سبّبَه التوهّمُ بان غاية المتحدث الدفاع عن عامية اهل العراق ؛ واشترك في المناقشات الاستاذ عباس حسن (مصر) رافضا مفهوم « التقريب »، محتجًّا بأن كل كلمة إمّا ان تكون فصيحة او غير عربية ، **مؤكدا رفض مجمع اللغة العربية فكرة تدوين العاميات لان في ذلك احياء لها** ، والعرب اليوم في امسّ الحاجة الى التوحيد بالفصحى ونبذ العاميات . وتحدّث الدكتور محسن مهدي (العراق) مؤيدا فكرة دراسة الالفاظ والتراكيب والاصوات العامية وتسجيلها، لتسهيل الجهود التي تُبذَل لنشر الفصحى . ودافع محمد عزيز الحُبابي (المغرب) عن كل مسعى يُبذَل من اجل الافادة من العاميات فيما لا نظير له في الفصحى . أما الدكتور اسحٰق موسى الحسيني (فلسطين) فقد قال معلّقا : انكانت غاية البحث استخلاص الكلمات الفصيحة التي تنتشر على السنة العامة، فهذا عمل جيد ، **أمّا إن كانت غاية « التقريب » الاستعانة بمفردات عامية في الفصحى، فهذه فكرة جانَبَها التوفيق** .

وخُتِمت المناقشات بكلمة من صاحب البحث، نفى أن يكون قد تجاوز في بحثه مجرّد الاشارة الى ان العامية العراقية اقرب الى الفصحى ، او انه في قوله : « انه لا بد من قاموس يُذكَر فيه ما يقابل الدخيل والاجنبي والعامي من العربي الفصيح » تجاوز حدود تيسير الوصول الى العربية والفصحى .

٣ ــ « **الفصحى المعاصرة** » بحثٌ القاه الدكتور شوقي ضيف، عضو المجمع من مصر ، عرض فيه تطور العربية في مختلف العصور متأثرة بتطور العلوم والفنون ، كما عرض ظروف نشوء العاميات ومدى ارتباطها بالفصحى على مر الزمن ، مؤكدا **على ازدهار فصحى هذا العصر، وعلى ان عاميته آخذة في الاقتراب منها، ممّا يبشر بخير عميم.** واثار البحث تعليقات جمة ، اهمها كان استغراب الدكتور ابرٰهيم السامرائي (العراق) هذا التفاؤل العريض في البحث بينما تناقضه حقائق ملموسة .

وردّ الدكتور ضيف على المعلّقين مشيرا الى ان لكل عصر فصحاه وعاميته ، وان الحديث عنهما يُعتَبَر **تقييما** لمزايا كل واحدة منهما وبيانا لشوائبها، بهدف زيادة المزايا واستبعاد الشوائب ؛ مؤكدا على ان العامية في عصرنا تدنو من الفصحى ، وأن الفصحى المعاصرة توشك أن تقضي على العامية .

٤ ــ « **العامية في العراق** » بحث القاه الدكتور ابرٰهيم السامرائي، عضو المجمع المراسل من العراق ، عرض فيه نشأة العامية في العراق، ومدى تاثير الفارسية وغيرها من اللغات فيها ، **داعيا الى ضرورة العمل على تنقية الفصحى مما تَسَرَّب اليها من شوائب عامية، والى عدم التساهل مع ما يغزو الفصحى اليوم من التراكيب والاستعمالات والالفاظ العامية، وبخاصة السياسية منها .** وجرت مناقشات حول بعض الشواهد والامثلة التي وردت في البحث ، ثم خُتِمت بكلمة تقدير من الاستاذ سعيد الافغاني (سورية) لان المحاضر اجتنب تعبير « فصحى معاصرة »، والفصحى دوما واحدة، أمّا العاميات فهي وحدها متعددة تقترب من الفصحى في زمن، وتبتعد عنها في زمن آخر .

٥ ــ « **خواطر حول الترجمة الذاتية في العصور الاسلامية** » بحث القاه المستشرق الالماني الاستاذ رودلف زلهايم، استاذ العربية بجامعة فرانكفورت وعضو المجمع المراسل ، عرض فيه **الطابع المميّز لفن**

الترجمة عند المسلمين وارتباطه موضوعيا بالعلم، ولا سيما الديني، بخلاف ما عند الامم الاخرى، اذ ينتحي لديها المنحى الشخصي معتمدا على التحليل والتصوير ، ومع كلّ هذا فلم تَخْلُ العصور الاسلامية من ظاهرة الخُيَلاء عند بعض المؤلفين، وحبّ التحدث عن النفس، ممّا اوجد الترجمة الذاتية . واتى المحاضر بأمثلة توضح الخواطر التي أُحَبُّ تسجيلها .

وتحدَّثَ إثْر انتهاء المحاضرة الدكتور ابرٰهيم مدكور، رئيس المجمع، عن موضوعية الترجمة عند علماء المسلمين، **وبُعد هؤلاء عن الترجمة الذاتية حياءً وتواضعا** . ثم علّق الدكتور اسحٰق موسى الحسيني (فلسطين) على المحاضر مقدرا البحث في هذا الموضوع الذي يحتلّ مكانا عظيما في التراث الاسلامي يسترعي النظر والاهتمام ، واضاف بانه يعتقد ان اسباب ذلك ترجع الى :

١ ــ الحسّ التاريخي بالزمن عند المسلمين ،

٢ ــ الدافع الديني الى ضبط الحديث النبوي وتدوين السيرة ،

٣ ــ العناية الفائقة بتسجيل الاسانيد، وطلب الاجازة بالرواية من الشيوخ ،

٤ ــ الرغبة في القدوة الحسنة بالحصول على تراجم ذاتية من الشيوخ .

٦ ــ **« موسوعة تراجم رجال القرن الثاني عشر الهجري » بحث** القاه الدكتور اسحٰق موسى الحسيني، عضو المجمع من فلسطين ، استهلّه باسترعاء الانظار الى سعة الموضوع المتّصل بتراجم الرجال ، والى انفراد العقلية العربية بمزايا في فن الترجمة ، مؤكدا على **فضل المؤرخ الشامي خليل المرادي، مفتي دمشق**، صاحب « سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر » بمراسلة عدد من علماء الاقطار العربية يحثّهم على جمع تراجم اعيان اقطارهم ، مما زوّدنا بموسوعة ضخمة في تراجم رجال القرن الثاني عشر . ثم عرض وصفا لخطوط في

تراجم اعيان فلسطين لحسن الحسيني يُعتبر جزءا مهما من تلك الموسوعة .

واعقب المحاضرة عدد من التعليقات المفيدة ؛ فقد نوّه الدكتور ابرٰهيم مدكور رئيس المجمع بهذه الدراسة الشاملة المقارنة قائلا : « وأعتقد انه **آن الاوان لأمّتنا العربية كي تستعرض تراثها عصرا عصرا** »،كما افاض الاستاذ محمد عبد الغني حسن (مصر) في ذكر الخط التاريخي الذي اتبعه المرادي،وكان ابن خلكان قد بداه في « وفيات الاعيان »،وقد ترجم فيه للرجال من اقدم العصور حتى القرن السابع ، ثم جاء بعده ابن حجر العسقلاني صاحب « الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة »،واعقبه السخاوي صاحب « الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع »،ومن بعده الغزّي صاحب « الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة »،ثم المحبي صاحب « خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر » . واضاف الاستاذ شوقي امين (مصر) اسم احمد تيمور بعد المرادي في تراجمه لاعيان القرن الثالث عشر . وذكر اعضاء آخرون مؤرّخين وكُتّابًا اتّبَعت الخطّ التاريخي نفسه،ممّا يفيد الدارس ومن يحب المتابعة .

٧ ــ « **اللغة والواقع** » بحث القام الدكتور محمد عزيز الحُبابيّ عضو المجمع المراسِل من المغرب ، عرض فيه لواقع العربية بالنسبة للتقدم السريع في العلوم والفنون الذي يدفع الدول الغربية الى ان تضيف كل يوم الى لغاتها اشكالا ومفاهيم جديدة ، وانه يدعو الى صنع معاجم جديدة **تقوم على تفريغ كلمات كثيرة تمتلىء بها المعجمات القديمة من معانيها اللغوية الميتة،وتحميلها معاني جديدة** او المعاني التي تحملها في العامية ؛ كما انه يدعو الى وضع الحركات على الحروف،والعناية بعلامات ضبط القراءة،وايجاد لون جديد من الحروف للتفريق بين مختلف المعاني وظلالها،واستعمال الارقام الغبارية ، وكلُّ هذا لاعانة الطلاب على فهم النصوص ، **وبه** تستطيع العربية مسايرة لغات العالم المتقدم .

واثارت افكار الدكتور الحبابي تعليقات حارة ، فلفت الدكتور ابرُهيم مدكور الانظار الى **خطورة وضع معاجم باجتهادات فردية**، واشار الاستاذ عباس حسن الى أن المجمع **سبق أن رفض بعض الافكار التي يدعو اليها المحاضر** ، منكرا عليه الدعوة الى شكل الحروف حيث لا ضرورة اليـــــه .

وخُتِمت المناقشات بايضاح مـــن الدكتور الحُبابي بأنه **يريد محاربة العامية بتيسير تعليم العربية**،وبالعمل على ازالة صعوبات النطق والهجاء ، وأنه لا يريد تغيير الحـروف العربية بل استكمالها، ونقل مزايا اللغات الاجنبية الى اللغة العربية !

٨ ــ « **العربية في تونس بين الفصحى والعامية** » بحث القاه الدكتـور محمد الحبيب ابن الخوجة ، عضو المجمع من تونس ، عرض فيـه الواقع اللغوي في افريقية يـوم فتحها المسلمون **ووحـدوا نواحيها بفصحاهم** ، وكيف غدا اهل اللهجات المختلفة عربا بلغتهم ؛ كما بَيَّن اثر اللهجات البربرية ورسابـات كل من : الفارسيـة والتركيـة والاسبانية والطليانية والفرنسية في العاميات المنتشرة اليوم ، وكيف ان الناس يُصِفُون ، حتى الان ، من يستخدم العامية في حديثه بانـه (**بربر**) بينما ينعتون المتكلم بالفصحى بالـ (**متفقّه**) .

وقد اجمع المؤتمرون على تقدير البحث ، واشادوا بفائدتـه وامثاله في دعم الفصحى في تونس وسائر المغرب العربي ، شاكرين المحاضر علـى جهـوده .

٩ ــ « **من اسرار الزيادة في القرآن الكريم** » بحث القاه الاستاذ علـى النجدي ناصف، عضو المجمع من مصر ، عرض فيه موضوعا نحويـا هاما، معللا نزول (ان) بعد (لما) و (ما) بعد (اذا) في بعض آيات القرآن الكريم، مفيدا ان هذه الزيادة **من ضرورات المعنى المراد في تلك الآيـــــات** .

وعلّق على البحث كلّ من الدكتور ابرُهيم الدمرداش والاستاذ **شوقي امين**، معلنين الشكر للمحاضر مع التقدير .

١٠ ــ « **كتاب مخطوط لابن عسكر ولابن خميس** » القاه الاستاذ محمد الفاسي ، عضو المجمع من المغرب ، عرض فيه مخطوطا نادرا ضَمَّ نُبَذاً من اخبار وتراجم رجال مالقه في الاندلس . والكتاب حلقة في سلسلة من كتب تاريخ المغرب والاندلس يعمل الاستاذ المحاضر على نشرها مشكورا .

١١ ــ « **العربية امس واليوم** » بحث القاه الاستاذ عبد الله كَنّون ، عضو المجمع من المغرب ، عرض فيه للعربية بين امسها وحاضرها بعد ان **غدت احدى اللغات العالمية الكبرى ، ولغةً رسمية في المحافل الدولية**، حاثًّا العلماء المهتمّين بمستقبلها على التضافر وبذل الجهود في العناية بمشكلاتها . ولقي البحث تقديرا من المؤتمرين كافة .

١٢ ــ « **اللغات العامية واللسان المدون** » بحث القاه الاستاذ الشاذلي القليبي، عضو المجمع من تونس ، عرض فيه واقع الفرد في العالم العربي ، اذ **لكلّ واحد لغتان مختلفتان ، يستخدم الاولى في البيت والمصنع والسوق ، ثم يقرا ويكتب بالاخرى** ، وكل جهد يبذل لتوحيد هاتين اللغتين عقيم ؛ وبينما تختلف اللغة الاولى بين بلد وبلد ، نجد الثانية توحّد بين ابناء مختلف الاقطار ، لذلك فهي السبيل الوحيد للتقارب والتفاهم ؛ ومع هذا الواقع ، لا بد من اجماع العرب على رفع مستوى اللغة التي لا سبيل للتفاهم فيما بينهم إلاّ بها ، وسلوك الدروب المؤدية الى الغاية المرجوّة ؛ واكد الاستاذ القليبي على **مسؤولية وسائل الاعلام بانواعها** ، فيجب الزامها بفصحى ميسَّرة يرتفع معها مستوى العاميات ، حتى ينتهي الامر بنا الى لغة قومية مشتركة توحِّد بين الاقطار المتباعدة .

ولقي البحث صداه المستحب ، وعقب عليه كثيرون بالثناء والتقدير .

١٣ ــ « **الجغرافيا عند العرب** » بحث القاه الدكتور محمد محمود الصياد، عضو المجمع من مصر ، رسم فيه صورة واضحة المعالم تبيّن **الفضل الكبير للعرب على علم الجغرافية** ، وكيف نشأت معلوماتهم

الجغرافية مروية ممتزجة باللغة والادب ، ثم استكملوهـا بالبحث والدراسة ، مندفعين في ذلك بحسّهم الجغرافي المرهف وبشعورهم الديني العارم ، منذ كانوا بُداةً رُحّلا، مضطرّيـن الى معرفة الارض وجِهاتها المختلفة ، الى أن اصبحوا اصحاب دولة وحضارة، مضطرّين بحكم دينهم وسلطانهم الى معرفة كل ما يعينهم على اداء فروضهم ومناسكهم الدينية، والحفاظ على دولتهم وحضارتهم .

واعقبت هذا الحديث تعليقات طريفة دلّت علـى انه جزء من موضوع ضخم يعمل الدكتور الصياد على انجازه .

١٤ ــ هذا وكان المؤتمرون على موعد مع الدكتـور ناصر الدين الاسـد، عضو المجمع من الاردن ، للاستماع الى بحثه « **شواهد على صحة الشعر الجاهلي من شعر صدر الاسلام والشعر الاموي** »، وهـو حلقة من سلسلة يحاول الدكتور الاسد معها تقويض مزاعـم المشككين بالشعر الجاهلي ، ولكـن غيابه بمهمة رسمية جعـل المؤتمرين يقررون الانتظار حتى يُنْشَر البحث فيقرأوه .

رابعـا : المعجم الكبير (*)

عرضت على المؤتمر المواد التي انهى مجلس المجمع دراستها مـن المعجم الكبـير ، وهـي :

١ ــ المواد المبتدئة من اول حرف الثاء والميم وما يثلثهما ، حتى نهايـة مـواد هذا الحرف .

٢ ــ المواد من أول حرف الجيم الى اخر الجيم والتاء وما يثلثهما .

وقد أقر المؤتمرون اكثرها بعد سماع ملاحظات الاعضاء وتعديـل بعضها ، كما انهم اعادوا بعض المواد الى اللجنة لاعادة النظـر فيها في ضوء ما تقدم به الاعضاء من اقتراحات .

(*) أتـم المجمع طبع الجزء الاول من هـذا المعجم في مطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٠م في ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير، متضمنا مـواد حرف الهمزة ، وأمـا الجزء الثاني المتضمن مـواد حرف الباء فما زال قيـد الطبع .

خامسا : اعمال لجنة اللهجات

عرض الاستاذ شوقي امين على المؤتمرين اعمال لجنة اللهجات وتتضمن قرارات انتهت اليها في المسائل الآتيـة :

المسالة الاولى : ظاهرة الاسكان في الفصحى

انتهت لجنة اللهجات ، في دراستها ظاهرة الاسكان في اللغة العربية ، الـى أن :

« اسكان الحركة الإعرابية ليس بمنكور في الفصحى ؛ وهي تـرى امكان الاستناد الى ذلك في اجازة الوقوف بالسكون على الأعلام المتتابعة »

واعترض بعض الأعضاء منكرين هذا القرار ، غير أن غالبية المؤتمرين احجموا عن الاعتراض عليه ، فأُعتُبر **بمثابة فتوى يمكن اللجوء اليها عند الضـرورة .**

المسالة الثانية : المصطلحـات اللغويـة

قامت لجنة اللهجات بجمع اللهجات القديمـة في لسان العـرب ، وصَنَّفت المادّة المجموعة بطريقة تُيَسّر على الباحثين الانتفاع بها . وكـان التصنيف وفقا لمستويات اللغة بالترتيب الآتي :

« ما يتّصل بعلم الاصوات ، وما يتّصل بعلم الصرف ، ثم ما يتّصل بعلم النحو ، وفي النهاية ما يتّصل بعلم المعجم »

وقد بدأت اللجنة بالجانب الصوتي،وراعت ما يأتي :

١ ـ التعريف بالمصطلح من الناحية اللغوية ما دعت الفائدة الى ذلك

٢ ـ التعريف بالمصطلح من الناحية الاصطلاحية كما عرَّفه اللغويون القدامـى .

٣ ـ اسناد الظاهرة الى القبائل التي توجد فيها .

٤ ـ مناقشة الآراء المختلفة التي قدّمها اللغويون للظواهر المدروسة

٥ ــ الاهتمام بما يشابه الظاهرة في اللغات الساميّة القديمة .

٦ ــ التعريف على ما يتّصل بهذه الظاهرة في اللهجات العربية المعاصرة .

٧ ــ تقديم التفسير اللغوي الحديث .

وكان سَبَقَ لِلّجْنة ان عرضت على مجلس المجمع ومؤتمره في الدوروة الحادية والاربعين ، مجموعة من المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة ، فوافق على ستّة منها واقرَّها وهي :

ا ــ **التلتلة** (١) ب ــ **الشنشنة** (٢) ج ــ **الطمطمانية** (٣)

د ــ **الفحفحة** (٤) . هـ ــ **العنعنة** (٥) . و ــ **العجعجة** (٦) .

وفي هذه الدورة عرضت اللجنة المصطلحات الاتية :

ا ــ **الكَسْكَسة** : ــ ويراد بها زيادة السين بعد كاف المؤنث ، وابدال السين من كاف الخطاب مثل (مِنْكَسْ) و (أبوس) في منسك وابسوك .

ب ــ **الكَشْكَشة** : ــ ويراد بها لحوق الشين كاف الخطاب ، او ظهورها بدلا منها . مثل (مِنْكَش) او (مِنْش) فِيمنك

هـ ــ **اللخلخانية** : ــ ويراد بها ظاهرة اسقاط بعض الحروف في الكلمات التي يكثر دورانها على الالسنة،مثل (انشا الله) في ان شاء الله .

---

(١) التلتلة في الاصطلاح : كسر حروف المضارعة او أحدها .

(٢) الشنشنة في الاصطلاح : جعل الكاف شينا .

(٣) الطمطمانية في الاصطلاح : ابدال لام التعريف ميما .

(٤) العجعجة في الاصطلاح : ابدال الياء جيما .

(٥) العنعنة في الاصطلاح : ابدال العين من الهمزة المفتوحة .

(٦) الفحفحة في الاصطلاح : جعل الحاء عينا .

د ــ **الاستنطاء** : ــ ويراد بها ايراد النون في موضع العين الساكنة قبل طاء (انطى بدل أعطى) .

هـ ــ **الوَتْـم** : ــ ويراد به قلب السين تاء ، نحو (النات) في الناس

و ــ **الوَكْم** : ــ ويراد به كسر كاف جماعة المخاطبين اذا كان قبلها ياء او كسرة ، نحو : السلام (عليكِم) .

ز ــ **الوهم** : ــ ويراد به كسر هاء جماعة الغائبين في الضمير المتصل (هِم) مطلقا مثل : فيهِم وعَنهِم .

المسالة الثالثة : حرف الضاد واللغة العربية

كانت لجنة اللهجات درست السؤال المحال اليها حول **سبب تسمية العربية بلغة الضاد** ، ومثل هذا الحرف يُسمع في بعض اللغات ، بينما **حرف الظاء لا يُسمع ابدا في غير العربية** .

وانتهت دراسة اللجنة الى القرار الآتي : ــ

« للضاد ــ في العربية ــ صور شتى، غير ان **مخرج الفصحى منها** بالاستناد الى اقوال الائمة واللغويين يُعتبر **من اصعب الاصوات نطقا على ابناء العربية ، بَلْه الاعاجم** ، ومن ثم قد ساد وصف العربية بأنها **(لغة الضاد)** او اللسان الضادي ، كما جاء في شعر المتنبي .

وُهُمو فخر كل من نطق الضا د وعوذ الجاني وغوث الطريد

وجاء ايضا في استعمالات اللغويين ، ومن بينهم الفيروزبادي صاحب القاموس .

اما الصور الاخرى للضاد ، كنطقها في لسان اهل مصر (مطبق الدال) او نطقها في لسان اهل العراق (ظاء) او قريبا منها ــ فلها ما يناظرها في بعض اللغات غير العربية » .

وجرت مناقشات مطوّلة وحادّة ، انتهت بموافقة الأغلبية على القرار، ولا سيما أن تسمية العربية بلغة الضاد ، وإن تأخرت عن القرنين الاول والثاني ، قديمة مشهورة ، وليس تعليل الأسماء ضربة لازب .

المسألة الرابعة : الافادة من المقطعية في تدريس العربية

كان المؤتمر ، في دورته السابقة ، احال الى لجنة اللهجات بحث الدكتور اسحُق موسى الحسيني المعنون : « الافادة من المقطعية في تدريس العربية » .

وقد ناقشت اللجنة البحث المذكور، واستمعت الى آراء بعض الخبراء، وانتهت الى :

« أن اعتماد المقطع (الوحدة الصوتية) في تعليم القراءة العربية **يحتاج الى تجربة ميدانية**، وتطبيق تربوي في مختلف المستويات، لمعرفة اثره في تقويم القراءة الصحيحة ، وكذلك اعتماد ذلك في وزن العروض، وفي تعليل اللهجات يحتاج **الى متابعة للبحث ومزيد من الدراسة** لاستخلاص ما يترتب على ذلك للاستفادة والتيسير » .

وأقرّ المؤتمرون ما انتهت اليه اللجنة، مقدرين الجهود التي بذلتها في دراساتها المعروضة على المؤتمر .

سادسا : اعمال لجنة الاصول

نظر المؤتمرون في اربع مسائل أقرّتها لجنة الاصول ورُفعت اليهم بموافقة مجلس المجمع ، وجرت مناقشات حارّة حول اولاها انتهت برفض قرار اللجنة فيها ، وقُبلَ قرار اللجنة في المسألة الثانية ، وفي الثالثة بعد تعديل طفيف فيه ؛ أما موضوع المسألة الرابعة فتقرّر تأجيله الى مؤتمر العام القادم . وفيما يلي موجز عن المسائل التي عُرضت :

المسألة الاولى : جواز وصف المراة دون علامة التانيث في القاب المناصب والاعمال :

اتخذت لجنة الاصول ، بعد دراسة طويلة ، قرارًا هذا نصه :

« يجوز في القاب المناصب والاعمال ، اسماءً كانت ام صفات ، **ان يوصف المؤنث بالتذكير** ، بشرط ذكر الموصوف منعا لِلّبس، فيقال :

فلانة استاذ او عضـــو او رئيس او مديـــر، استنادا الى ما نقله ابـــن السكيت عن العرب ومـــا أورده من أمثلـــة » .

وقـــد اعتمدت اللجنة في قرارها هـــذا على ما نقله صاحب المصباح عن ابن السكيت عـــن الفراء : « تقول العرب : عامِلُنا امـــراة ، وأميرنا امـــراة ؛ وفلانة وصيّ ، وفلانة وكيل فلان ؛ وانما ذُكِّـــر لأنه انما يكون في الرجال اكثر ممـــا يكون في النساء ، فلمـــا احتاجوا اليه في النســـاء اجروه على الأكثر في موضعـــه ؛ وانت قائل : مؤذّنُ بني فـــلان امـــراة ، وفلانة شاهد بكذا ، لان هـــذا يكثر في الرجال ويقـــل في النساء ؛ وقال تعالى:« انهـــا لاحدى الكبر نذيرا للبشر » فذكّر « نذيـــرا » وهو لإحدى ، وليس بخطأ ان نقـــول : « وصية ووكيلة،بالتانيث ، لانهـــا صفة للمراة اذا كان لها فيه حظ ؛ وعلى هـــذا لا يمتنع أن يقال : امـــراة إمامة ، لأن في الامـــام معنى الصفة » .

فلمـــا عُرض قرار اللجنة على المؤتمـــر ، **كان محلَّ نقـــدٍ الاكثرية؛ فلا قَولُ ابـــن السكيت اقنعهم ، ولا وجدوا ذوقَ مَـــن يحذف علامة التانيث من المترجمين او ممـــن لا تهمّهم قواعد اللغة مقبولا** ، كما انهـــم لـــم يقتنعوا بوجود ضرورة مُلِحّة للخروج على قواعد اللغـــة ، وبخاصة حيث تكثر الاسماء المشتركة بـــين الرجال والنساء ؛ **وفازت الاغلبيـــة بالتصويت معلنة ضرورة التفرقة بـــين الذكر والانثى في ألقـــاب المناصـــب والاعمـــال .**

المسالة الثانية : جواز مجيء فعـــل مصدرا لفعل اللازم

انتهت لجنة الاصول ، بعـــد دراسةِ مذكراتٍ وأبحاثٍ قُدِّمت اليها ، الى القـــرار الآتي :

« المشهور في قواعـــد اللغة أنّ فَعَلَ اللازم مصدرهُ فُعولٌ كسَجَـــدَ سُجودا ؛ وذلك مـــا ذهب اليه المجمع في قراره الخاص بتكملـــة فروع

مـــادة لغوية لم تذكر بقيتها (*) ونظرًا لمـا رواه الفرّاء من انـــه : « اذا جاء فعل لم يسمع مصدره فاجعله فَعْـلا للحجاز وفُعولا لنجـد ؛ ونظرًا لورود افعـــال كثيرة لازمة مصدرها على فَعْل،كهمَسَ هَمْسا ، ترى اللجنة **اجازة ما يجيء من المصادر على فَعْل وفِعْله لازمًا وان كان المسموع عنـي فُعـــول** » .

وبعـــد مناقشات هادئة **وافـــق المؤتمرون على القرار** .

المسالة الثالثة : جـــواز تسكين الأعلام المتتابعة مع حذف ابن

هـــذه المسالة من الموضوعات المزمنة في مجمع اللغـــة العربية ، فقد عُرِضَت عليه اكثر من مـــرة دون ان يتّخذ قرارًا فيهـــا ، واستطاعت لجنـــة الاصول اخيرا ان تتّخـــذ القرار الآتي :

« بعد مناقشـة الموضوع وما قُدِّم فيه من مذكرات،انتهت اللجنة الى :

ترى اللجنة **اجازة مـــــا يجري على الالسنة من حذف ابـن فـــي الاعلام المتتابعة** في مثل : سافر محمـــد علي حسن ، وتضبط هـــذه الاعلام على احـــد الوجوه الآتية :

١ ــ يُعْرَب العَلَم الاول بحســـب موقعه،ويُجَرّ ما يليه بالاضافـــة .

٢ ــ يُسَكَّن العَلَمان الأولان ويُعربُ الاخير بما يستحقه الأول من اعراب .

٣ ــ تُسَكّن الأعلام كلها اجـــراء للوصل مجرى الوقـــف » .

وبعـــد مناقشة هادئة،واعتراض الاستاذ عبد اللـــه كَنّون على الوجـــه الثاني الوارد في قرار اللجنة بقولـــه : « **لا يصحّ الإعراب بعـــد القطع** »قرر المؤتمرون **الموافقة على قـــرار اللجنة** بعد حذف الوجـــه الثاني المشار اليـــه .

(*) مـــن المصطلحات العلمية التي نظر فيها المؤتمـــر في دورته السابقة مصطلح (الطَّمّ) بمعنى : الغرين يحمله السيل أو النهـــر فيستقرّ في الارض . ولمـــا كان مصدر فعل طما النهر بمعنى : ارتفع وامتلأ وغَزُر ، في المعجـــم العربي (طُمُوًّا) ، وليس فيـــه (طَمًا طَمْيًا) فقد اقـــرَّ المجمع احالة هـــذا الامر على لجنة الاصول ، لتنظر فـــي جواز تكملة مـــادة (طمى) في المعجـــم .

المسألة الرابعة : تنسيق ابواب النحو

عرض الاستاذ شوقي امين على المؤتمرين فكرة موجزة عن موضوع تنسيق النحو ، قائلا بأن الدكتور شوقي ضيف قدَّم بحثا يصوغ النحوَ صياغةً تيسر ويتالف من قسمين ، انهت لجنة الاصول دراسة القسم الأول منه ، **ورأى مجلس المجمع تاجيل النظر فيه الى ان تستكمل دراسة الموضوع كله .**

ووافق المؤتمر على ارجاء بحثه الى العام القادم لتستكمل اللجنة دراستها .

سابعا : اعمال لجنة الالفاظ والاساليب

نظر المؤتمرون في اعمال لجنة الالفاظ والاساليب المحالة الى المؤتمر من قبل مجلس مجمع القاهرة ، فأقر المؤتمرون اكثرها ، بينما دار بينهم نقاش شديد حول بعضها انتهى الى رفضه او اعادته الى اللجنة لدراسته في ضوء ملاحظات الاعضاء .

وفيما يلي عرض موجز لما طرح على المؤتمر من مسائل وما انتهى اليه في شانها :

١ ــ أَبَدًا في معنى النفي

تقول لجنة الالفاظ والاساليب : « يجري في الاستعمال العصري مثل قولهم (لم افعل هذا ابدا) ويأخذ النقاد النحاة على هذا الاستعمال ان (ابدًا) تُستعمل ظَرْفًا منكَّرًا لتاكيد الاثبات او النفي في المستقبل ؛ والفصيح ان يقال : **لم افعل هذا قَطّ ، ولا افعله او لن افعله ابدًا ؛ واللجنة ترى جواز الاستعمال العصري** ، فقد اثبتت اللغة من معاني الابد الدهر مطلقًا او الدهر القديم او الطويل ، وورد الأبد في الشعر المستَشْهَد به بمعنى الزمن الماضي ؛ ووروده بهذا المعنى في المثل السائر : (طال الأبد على لُبَد) وكذلك ورد (الابد) ظرفا منكَّرًا لتاكيد الماضي المنفي في قول المتنبي :

لـــم يُخلِق الرحمٰن مثل محمد ابداً،وظني انـــه لا يُخلق »

وجرت مناقشة بـــين الاعضاء،أيَّـدَ خلالها الدكتور شوقي ضيف قرار اللجنة مستشهدا بقوله تعـــالى في سورة النور : (لولا فضل اللـــه عليكم ورحمته مـــا زكى منكم من أحـــد ابدا) ولكن هـــذا النص القرآني غير مقصود بـــه الماضي فحسب بل الحاضر والمستقبل ، **وانتهى المؤتمرون الى الموافقة على قـــرار اللجنة .**

٢ ــ القيـــد بمعنى التقييد

تقول اللجنة : « يشيع في اللغـــة المعاصرة قولهم"احضر فلان القيد"، وقد يُظَنّ أن اللفظة مخالفـــة للأصول اللغوية ، غير انـــه ذُكِر في معيار اللغة (باب الدال فصل القاف) مـــا يأتي : « .. قاده يقيده قيدا كباع : **جعل في رجله القيـــد كقيَّده تقييدا** » . واذن فكلمة القيد تحـــلّ محلّ كلمة التقييد ، وهـــي شائعة الاستخدام في الكتابات الديوانيـــة والقانونية . **وواضح انهـــا صحيحة** » .

وأقـــرّ المؤتمرون ما انتهت اليـــه اللجنة .

٣ ــ المديونيـــة

جـــاء في قرار اللجنة : « يشيع استعمال مصطلـــح"المديونية"في لغـــة القضاء المدني،مُرادًا بـــه حالة كون الانسان مَدينا ؛ وفي راي بعض النقاد انـــه خطأ،على اساس أن القياس في اســـم المفعول من (دان) هـــو (مدين) فيجب أن يكـــون « مُدينيّة » لا مديونيـــة .

وبدراسة المسالة وُجِدت اللجنـــة **ان بعض قبائل العـــرب تجري في لغتها على التصحيح في صيغة اسم المفعول مـــن الثلاثي المعتل العـــين بالياء** ، وقـــد نَصَّت المعجمات على صيغة (مديون) بالتصحيح ، وعلـــى هـــذا **تكون المديونية مصـــدرا صناعيا** » .

واقـر المؤتمرون قـرار اللجنة .

٤ ـ سواء كذا او كذا ـ لا خلاف بين هـذا او ذاك

عُرِض على المؤتمر قرار اللجنة الذي تقول فيـه : « يُشيع في اللغة المعاصرة قولهم:سواء كـذا او كذا ، وقولهم:سيان كذا او كذا ؛ وقولهـم: لا خلاف بين هـذا او ذاك ؛ وقد يرى بعض نُقّـاد اللغة **ان استعمال (او) في هـذه العبارات على غـير صواب** ، اذ الصواب ان تُسْتَعْمَل (الواو) هنا مكان (او)،فالمقام مقام جمـع يستدعي العطف بأداته وهي (الواو) . وقد درست اللجنةُ هـذه الاستعمالات العصرية،**وانتهـت الى اجازتها** استنادا الـى انّ جمهرةً كبيرةً من النحـاة يُنصّون على ان من معاني (او) مطلق الجمـع ؛ يضاف الى ذلك المروي من الشواهـد على ذلك شعـرا ونثرا » .

واحتدم جدال عنيف بـين مؤيدي القرار ومخالفيه ، وبـرّأ خلاله الاستاذ سعيـد الافغاني اللغة من كـل شواهد البحث الذي استندت اليه اللجنة في قرارهـا . **وحسم الرئيسُ الامر بان اقترح اعادة القـرار الى اللجنة لدراسته مجددا،فاقـر المؤتمرون الاقتراح .**

هـ ـ هـذا منزل آيل للسقوط ـ فلان آيب مـن سفر

جـاء في قرار اللجنة : « يشيع في اللغـة المعاصرة قولهم:هـذا المنزل آيل للسقوط ، كمـا يشيع قولهم:فلان آيب مـن سفره ، **بتسهيل الهمزة في كـل من آيل وآيب** . وقـد يبدو للناقد اللغوي في مثل ذلـك خروج على القاعـدة الصرفية ، اذ الاصل ان يقـال آئل وآئب،بهمزتين محقّقتين . واللجنة ترى ان استعمـال الكلمتين على هـذه الصورة صحيح استنادا الـى ان :

ا ـ اهـل الحجاز يستثقلون **تحقيق الهمزة الواحـدة** .

ب ـ ورد تسهيل الهمزة في اسـم الفاعل الأجوف **في بعض القـراءات القرآنية السبـع والعشر** » .

واقـــر المؤتمرون هـــذا القرار .

٦ ــ لعـــب دورا

يشيع في هـــذه الايام القول:(لعب دورا) وهو من لغـــة التمثيل المسرحي ، نُقِـــل الى العربية مترجما من لغـــات أجنبية ، ودخل الى لغـــة الكتابة والحديث وفيهما عَـــمَّ وانتشر ؛ وقد تناولت لجنـــة الالفـــاظ والاساليب هـــذا التعبير البعيد عـــن العربية ، بالمناقشة والبحث،وانتهت فيه الى القـــرار التالي :

« يشيع في اللغـــة المعاصرة قولهم (لعب دورا) يريدون بـــه اداء مهمة من المهمات في اي عمـــل من اعمال الحياة ؛ وربما يسبق الـــى الخاطر ان **العبارة غـــير صحيحة** ، على اساس ان الفعل (لعـــب) لازم . **ولكن اللجنة لا ترى مانعا من استعماله** ، ويمكن تخريج صحته من وجهين :

اولهما ــ ان يُجْعَل (دورًا) **مفعولا مطلقا مباشرا** ؛ ومعلوم ان المفعـــول المطلق يصف الفعل من اي وجـــه كان ، وكلمة دور في اللغـــة العربية المعاصرة تعني : مهمّـــة او نصيبا ، وهي وصف للفعـــل ؛ فلعب دورا اي نصيبـــا ، ولذلك تصبح كلمة (دور) مفعولا مطلقا .

ثانيهما ــ ان قائل هـــذه العبارة ومـــا يشبهها لا يريد بالفعل (لعـــب) معناه الحقيقي الذي يـــدل لفظه عليه ، **بل يريد معنى : أدَّى ونحوه** ؛ امـــا لفظ (دور) فمصدر (دار) ويراد بـــه في العبارة معنى : المهمة او القدر او النصيب ؛ واذًا يكون الفعل (لعـــب) فيما يعنيه الاستعمال المعاصر في العبارة **مضمَّنًا معنى : ادّى مثلا** وهو متعـــدٍّ ، واذًا يكون (دور) مفعولا بـــه للعب .

ويتضح ممـــا سبق **ان صيغة (لعـــب دورا) صحيحة لغويا** ، إمّا على ان كلمة (دورا) مفعول مطلق ، وإمّـــا على انها مفعول بـــه لفعل لعب **المضمن معنى : ادى** » .

وادى عرض قـــرار اللجنة على المؤتمـــر الى انقسام شديد في الراي ؛ فمـــن رافضٍ لـــه الى مدافع عنـــــه مؤيد لضرورة اقراره .

واكـد الاستاذ الشاذلي القليبي، عضو المجمـع من تونس، **ان العربية في غنى عن هـذا التعبير المترجـم** ؛ وتساءل الاستاذ محمد عبد الغني حسن، عضو المجمع في مصر : لمـاذا نضيق بهذه اللفظة ونحـن مهتمون بإثراء اللغة العربية ؟ مؤكّداً **ان امثال هـذه التعبيرات المستحدثة ضرورة حتمية للنموّ والتطور اللغوي** . وقـال الدكتور حامد عبـد الفتاح جوهر، عضو المجمـع من مصر : إن من اكبر الخطأ ان يُصدِر مجمع اللغـة العربية رخصة لا سند لهـا من ضوابط اللغة ؛ ولسوف يقال هـذا راي المجمع ، **واخشى ان ننشر العامية بمثل هـذه الرخص** . وقال الدكتور اسحُـق موسى الحسيني، عضو المجمـع من فلسطين، إن اللعب على المسرح هـو البراعة في الأداء ، ومـا دام في الكلمة **ظلال مـن المعاني** فلا باس مـن قبولها . وقال الدكتور محمـد محمود الصياد، عضو المجمـع من مصر، إن اللعب في المعجـم العربي **يقتصر على معنى اللهو** ؛ وتساءل الاستـاذ حمـد الجاسر، عضو المجمـع من العربية السعودية ، واذا ما اجيـز التعبير ، هـل يجوز لواحد ان يقول : لعب القـرآن دورا في تخليـد اللغـة العربيـة ؟

واقترح البعض اعـادة الموضوع الى اللجنة للاستزادة مـن الدراسة ، وعرض الامـر على التصويت **فرجحت كفـة الرافضين لقـرار اللجنـة** .

٧ ــ يلعـب الكـرة

تقول لجنـة الالفاظ والاساليب في قرارها : « يشيع في اللغـة المعاصرة قولهم (يلعـب الكرة) ويريدون بـه ممارسة اللعب بالكرة ؛ وربما يسبق الى الخاطـر ان العبارة غير صحيحة، على اساس ان الفعـل لازم والكرة اداة فيجـب وصلها بالباء ليقال : يلعب بالكرة، كما هـو وارد في اللغـة .

وبدراسة المسائل انتهت اللجنـة الى ان قول المعاصرين: يلعـب الكرة **يمكن توجيهه** باحـد وجهين :

الاول ــ ان تكون الكرة (مفعولا مطلقا) اذ هــي اداة الفعل ، والادوات تنوب عــن المصدر في الانتصاب على المفعولية المطلقة،على حــدّ (ضربته سوطا او عصًا) والاصل كما قــال النحاة : ضربته ضربا بسوط او عصا ، ثــم حذف المصدر واقيمت الآلــة مقامه .

الثاني ــ ان يكون الكلام **من قبيل الحذف والايصال** : حذف حرف الجــر ، ثــم وصل الفعل بالاداة فقيل :(يلعب الكــرة).ولهذا ترى اللجنة ان قولهم (يلعب الكــرة) **صحيح لا بأس في استعمالــه** ، اما اذا كان المراد نوعــا معينا من اللعب لكــرة القــدم او كرة السلة ، فترى اللجنة : أن التعبير صحيح ايضا على انــه مفعول مطلق » .

وعنــد التصويت : **وافــق المؤتمرون على القرار** .

٨ ــ تــراوح الشيء بين كــذا وكــذا

تلــي قرار لجنة الالفاظ والاساليب المتضمــن : « يستعمل الكُتّاب المعاصرون مثل قولهم :(السعر يتراوح بــين الارتفاع والانخفاض) او (الجــو يتراوح بين الحرارة والبرودة)،وقد يُعْتَرَضُ على هــذا التعبير بأن الصواب : **راوح بدلا من تراوح** ، كما هــو مأثور في اللغة ؛ وتــرى اللجنة **اجازة التعبير** علــى اساس :

١ ــ أنّ تراوح في معنى راوح ، تنظيرا بينــه وبين ما ورد في اللغــة من صيغ الزوائــد المتعاقبة .

٢ ــ ان تراوح من بــاب المطاوعة،لأنّ قولهم:راوح بــين الامرين ، وإن كان لازما في الظاهر، هــو مُتَعَدٍّ في المعنى » .

وعنــد التصويت على هذا الموضوع ، **أقــرّ المؤتمرون قرار اللجنة** .

٩ ــ غَشَّ في الامتحــان

جــاء في القرار الذي عُرض على المؤتمــر : « يجري على اقــلام الكُتّاب المعاصرين قولهــم : غَشَّ الطالب في الامتحان ، او غَشَّ الاجابــة

من الاسئلة ، أو غَشَّ عـن زميله ؛ أو ورقتُـه مغشوشة ؛ يراد بذلك كلّه النقل عن آخر،ونسبة المنقول الى غـير صاحبه في غفلة من الرقيب .

وتجيز اللجنة هـذه الاستعمالات على اساس أن مدلول الغش في اللغة اظهار غـير الصحيح،ومجانبة الامانة في الأداء ؛ ومنـه الغش بمعنى الخلط والشَّوْب ؛ ولا بأس بالاتساع في هـذا المدلول ، بحيث يَسْتَوْعِب مـا تحمله الاستعمالات العصرية مـن معنى مجانبة الخلوص ، وذلك في اظهـار المتحن خلاف ما هو لـه » .

وأقـرّ المؤتمرون اللجنـة على قرارها .

١٠ ــ عـزف لحنـا

تلـي قرار لجنة الالفاظ والاساليـب المتضمن : « يُستعمل الكُتّاب المعاصرون مثل قولهم : عَزَف لحنـا ، وهذه معزوفة مـن معزوفاته ، وعَزف على العـود ؛ على حين **أن فعل عزف بمعنى صوَّتَ لازم في اللغة** .

واللجنة تجيز الاستعمالات العصرية : إمّـا على أن فعل عـزف المتعدي **ماخوذ من المعزف اسما للآلـة** (١) ، وإمّا على إعراب (لحنـا) في قولهم (عزف لحنا) مفعولا مطلقا ، وإمّـا على أن (عزف) **مضمَّـن معنـى : أدّى** » .

واقـر المؤتمرون قـرار اللجنة .

١١ ــ ادانت المحكمة فلانا،او حكمت المحكمـة بالادانة

تضمن قرار لجنـة الالفاظ والاساليب ما يلـي : « يُشيع في لغة ــ القانون ــ قولهم : ادانت المحكمة فلانـا أو حكمت المحكمة بادانتـه ، **بمعنى اثبتت الجريمة عليه** ؛ وهو معنى يبـدو في ظاهره مخالفا لمـا نَصَّت عليه المعجمات في معاني (أدان) **التي تاتي في الاصل بمعنى اقرض** .

---

(١) كـان مجمع القاهرة أقـر في دورته الاولى جواز الاشتقاق من أسمـاء الاعيان . وفي دورات لاحقة وضع قواعد لهـذا الاشتقاق . وفي منشورات المجمع أبحاث كثيرة حول هـذا الموضوع . انظـر كتاب (مجموعة القرارات العلمية) القاهرة ١٩٦٢ . وكتاب « في أصول اللغـة » القاهرة ١٩٦٩ م .

درست اللجنة هـذا ، وانتهت الى أن (دان) الثلاثي المتعدي يشترك مع الرباعي في معنى الاقراض ، وينفرد بمعنى **المجازاة** ، كما جاء في اللسان ؛ وليس ببعيد في راي اللغة ان **يُحْمَل الرباعيّ على الثلاثيّ في دلالة المجازاة** ، ليكون ادانه بمعنى جازاه ، وتكون الإدانة بمعنى المجازاة . وثمة توجيهٌ آخر : أن قولهم (دان شخصا) معناه في اللغة ايضا : **حمله على ما يكره** ؛ ومن الممكن أن (ادانه) محمول على هذا المعنى،اذ الحكم بالادانة اساسه الحمل على غير المحبوب » .

وعند التصويت على قرار اللجنة هذا ، اقرّه المؤتمرون .

١٢ ــ امعن النظر وانعم النظر

تقول اللجنة في قرارها : « يشيع في استعمال المعاصرين مثل قولهم : امعن النظر في الامر متعديا بنفسه ؛ والمثبت في المعجمات : **ان امعن فعل لازم يتعدى بالحرف . واللجنة تجيز ذلك الاستعمال** لوروده في نصين من الشعر الجاهلي ، إمّا على ان الاسم مفعول به ، وإمّا على ان الاسم منصوب **على نزع الخافض** ؛ يضاف الى ذلك ان من المثبت في المعجمات : انعم النظر في معنى امعن في النظر ، ومن المحتمل ان يكون بين الفعلين تَلْب مكانيّ » .

وقد اقر المؤتمرون هذا القرار .

ثامنا : ختام المؤتمر وتوصياته

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في السابع والعشرين من آذار (مارس) سنة ١٩٧٨م ، عرض فيها الدكتور مهدي علام،امين المجمع،ما انجزه المؤتمر خلال هذه الدورة ، ثم ابدى الاعضاء ملاحظاتهم،وقدموا الاقتراحات التي يرونها : وبعد مناقشتها اتخذوا التوصيات والمقررات التالية :

١ ــ تعريب التعليم الجامعي هدف يُسْعَى اليه في العالم العربي بأسره ، وسبيله الحق **تزويد مكتباتنا بمراجع عربية حديثة وافية** ،

وقيام الاستاذ بواجبه قياما حقًّا نحـو مادته ولغته ، وتَمكّن الطالب من لغته القومية ومن لغـة اخرى اجنبية تربطه بسير العلم وتقدّمه .

٢ ــ تتقارب اللهجات الدارجة في العالـم العربي في العشرين سنـة الماضية تقاربا ملحوظـا ؛ وللمدرسة والمدرّس شـأن في ذلك ، **ولوسائل الاعلام من صحافة واذاعة ، ومسرح وسينما شأن أوضح** . وما اجدرنا ان نتعهد ذلك ونرعاه كي ينتهي بنـا الى الهدف المنشود .

٣ ــ توحيـد المصطلح العلمي والأدبي والفنّي هـدف منشود لعالمنا العربي ؛ ولكن بعض الهيئـات والافراد يعمد الى اصدار معاجـم اصطلاحية مختلفة ، ينشأ عنهـا بلبلة في استعمال المصطلحـات العربية لـدى المشتغلين بالعلوم والآداب والفنـون . والمؤتمـر يوصي : **بأن يُتْرَك امـر المصطلحات للمجامع العربيـة** ، على أن يُنَسَّق ذلك في اطار اتحـاد المجامع اللغوية العلمية العربيـة .

٤ ــ يأسف المؤتمـر لمـا يبدو من تحريفٍ في نطق بعض الحروف علـى السنة العاملين في الاذاعات : المسموعة والمرئيـة . لذلك يوصي المؤتمـر : **بان تعنى وزارات الاعلام بتدريبهم على نطـق الحروف العربية مـن مخارجها الصحيحة ، مستعينة في ذلـك** بالاساتذة المتخصصين في هـذا الميدان .

٥ ــ مـا زال الكتاب المدرسي العربي في حاجـة الى اخراجه بصورة تجتـذب الطلاب وتُحَبِّبُه اليهـم ، كنظائره في كثير من البـلاد الاجنبية . والمؤتمـر يوصي **وزارات التربية والتعليم بـان تحرص على تحقيق ذلـك** في الكتاب المدرسي ، كحرصها علـى اختيـار موضوعاته ، وضبـط كلماته .

٦ ــ يُشَجِّع المؤتمـر ما بدأته وزارة الثقافة والاعـلام في مصر من اقامة امسيات شعرية ، لأعلام الشعراء ؛ ويَستَحِثّها على المضي في هـذا السبيل ، **ويامل ان تاخـذ بذلك وزارات الثقافة والاعلام في وطننـا العربي** ، ففيه احيـاء لتراثنا الشعري لدى ابنـاء هذا الجيل ، وترغيب لهـم فيه ، ليُقبلوا عليه ، ويفيدوا منـه .

٧ ــ تبلــغ توصيات المؤتمر وقراراته **للمجامع اللغويــة والعلميــة ، واتحاد المجامع ، والجامعات ، وجامعة الــدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافــة والعلوم ، ووزارات التربية والتعليم ، والثقافة والاعلام** ، في العالم العــربي جميعه .

وبعــد اتخاذ هذه القرارات والتوصيات استمــع المؤتمــرون الى قصيدة لشاعر الاهرام، عضو المجمــع، الاستاذ محمد عبــد الغني حسن بمناسبة انتهاء أعمال المؤتمــر ، كما استمعوا الى تحيّــة منظومة من الدكتور حسين على محفوظ، عضو المجمــع المراسل مــن العراق .

ثــم أعلن الدكتور ابراهيم مدكور، رئيس المجمــع، **ختــام دورة المؤتمر**، متمنيا للأعضــاء الوافدين عودا حميدا ، آمــلا لقاء الجميع **في المؤتمــر القادم** الذي سيُعقَد في الاسبوع الاخير مــن شهر شباط (فبراير) سنــة ١٩٧٩، ان شاء اللــه .